Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان قصى يتولى إطعام الحجاج ، ودعا قريشاً أن تخرج فى كل موسم من أموالها مايكفى لإطعام الحجاج . . قال لهم : « يامعشر قريش ، إنكم جيران الله وأهل بيته وأهل الحرم ، قد خصكم الله بذلك وأكرمكم ، وإن الحاج ضيف الله وزوار بيته ، وهم أحق الضيف بالكرامة ، فاجعلوا لهم طعاماً وشراباً أيام الحج حتى يصدروا عنكم » ، وحرّم قصى الخمر ودعا القوم إلى اجتنابها وقال لهم : « إنها تصلح الأبدان وتفسد الأذهان » . ومات قصى وبموته تفرقّ أمر قريش .

شرف فى زمن قصىّ وفى حياته ابنه عبد مناف الجد الثالث لرسول الله ﷺ ، وكان اسمه أصلا المغيرة ، وكان يقال له قمر البطحاء لحسنه وجماله ومناف أصله مناة ، وهو اسم صنم كان أعظم أصنام الكعبة ، وجعلته أمه خادماً للصنم فنسب إليه وسمى عبد مناف ، وروى عنه أنه قال : « أنا المغيرة بن قصى أوصى قريشاً بتقوى الله جل وعلا ، وصلة الرحم » .

وعندما كبر قصى ورق عظمه جعل لابنه عبد الدار كل ماكان بيده من أمر قومه ، وكان لايُخالف أبداً ، وصار لعبد الدار الحجابة واللواء والسقاية والرفادة ودار الندوة .

فلما قضى عبد مناف وعبد الدار ، أجمع بنو عبد مناف (عبد شمس وهاشم والمطلب ونوفل) على أن يأخذوا مابأيدى بنى عبد الدار ، اقتناعاً منهم بأنهم أولى بذلك لشرفهم عليهم وفضلهم ، وتفرقت بذلك قريش ، فانضم البعض إلى بنى عبد الدار حتى لاينتزع منهم ماكان قصى قد جعله لهم ، وانضم البعض الآخر إلى بنى عبد مناف لأنهم يرون أنهم أحق من بنى عبد الدار ،